خبرهم وقصتهم اذ دخلوا على داود ففزع منهم قالوا لا تخف نحن خصمان
قيل فريقان ليطابق ما قبله من ضمير الجمع وقيل اثنان والضمير بمعناها
والخصم يطلق على الواحد والكثير وهما ملكان قيل جبريل واسرافيل جاءا
في صورة خصمين وقع لهما ما ذكر على سبيل الفرض لتنبيه داود عليه
السلام على ما وقع منه وكان له تسع وتسعون امرأة وطلب امرأة شخص
ليس له غيرها وتزوجها ودخل بها بغى بعضنا على بعض فاحكم بيننا بالحق
ولا تشطط تجر واهدنا ارشدنا الى سواء الصراط وسط الطريق الصواب
ان هذا اخي اي على ديني له تسع وتسعون نعجة انثى يعبر بها عن المرأة قال لي
نعجة واحدة فقال اكفلنيها اي اجعلني كافلها وعزني غلبني في الخطاب
اي الجدال واقوى الاخر على ذلك قال لقد ظلمك بسؤال نعجتك ليضمها
الى نعاجه وان كثيرا من الخلطاء الشركاء ليبغي بعضهم على بعض الا الذين آمنوا
وعملوا الصالحات وقليل ما هم ما التاكيد القلة فقال الملكان صادقين
في صورتهما الى السماء ففطن الرجل على نفسه فتنبه داود قال تعالى وظن
اي تيقن داود انما فتناه اوقعناه في فتنة اي بلية بمحبة تلك المرأة فاستغفر
ربه وخر راكعا اي ساجدا وأناب فغفرنا له ذلك وان له عندنا لزلفى اي
زيادة خير في الدنيا وحسن مآب مرجع في الاخرة يا داود انا جعلناك خليفة
في الارض تدبر امر الناس فاحكم بين الناس بالحق ولا تتبع الهوى اي هوى

النفس فيضلك عن سبيل الله اي عن الدلائل الدالة على توحيده ان الذين
يضلون عن سبيل الله اي عن الايمان بالله لهم عذاب شديد بما نسوا يوم
يوم الحساب لم ترتب عليه تركهم الايمان ولو ايقنوا بيوم الحساب لامنوا في الدنيا
وما خلقنا السماء والارض وما بينهما باطلا اي عبثا ذلك اي خلق ما ذكر
لا شيء ظن الذين كفروا من اهل مكة فويل واد للذين كفروا من النار
ام نجعل الذين آمنوا وعملوا الصالحات كالمفسدين في الارض ام نجعل المتقين
كالفجار نزل لما قال كفار مكة للمؤمنين انا نعطى في الاخرة مثل ما تعطون ولم
بمعنى همزة الانكار كتاب خبر مبتدا محذوف اي هذا انزلناه اليك مبارك
ليدبروا اصله يتدبروا ادغمت التاء في الدال آياته ينظروا في معانيها فيؤمنوا
وليتذكر يتعظ اولوا الالباب اصحاب العقول ووهبنا لداود سليمان ابنه
نعم العبد اي سليمان انه اواب رجاع في التسبيح والذكر في جميع الاوقات
اذ عرض عليه بالعشي هو ما بعد الزوال الصافنات الخيل جمع صافنة وهو
القائمة على ثلث قوائم واقامت الاخرى على طرف الحافر وهو من صفن
يصفن صفونا الجياد جمع جواد وهو السابق للعدو انها ان استوقفت سكنت
وان ركضت سبقت وكانت الف فرس عرضت عليه بعد ان صلى الظهر
لارادة الجهاد عليها للعدو فعند بلوغ العرض بتسعمائة منها غربت الشمس
ولم يكن صلى العصر فاغتم فقال اني احببت اي اردت حب الخير اي الخيل

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)